واقع الامتحانات النهائية للبكالوريا الرياضية بين النتائج المصطنعة والحقيقة

الأستاذ: علوي منير/ أستاذ مساعد (أ)
معهد التربية البدنية والرياضية – جامعة الحاج لخضر باتنة-

Résumé:

L'éducation physique et sportive comme matière essentielle s'inscrit dans la formation de l'individu. Cette dernière nécessite une importance primordiale dans son développement pour répondre aux besoins des élèves du moyen et du secondaire à la base d'examens en E.P.S .

Cet intérêt de l'état apparait dans la législation sportive qui insiste sur l'obligation des examens en E.P.S au baccalauréat

ملخص:

التربية البدنية و الرياضية مادة ككل المواد تعمل على إعداد الفرد من عدة جوانب ،لذا أصبح كل الاهتمام لتطويرها من خلال توفير كل المتطلبات الخاصة لنجاحها، لذا تم إدماجها ضمن المقرر الدراسي للطور ألإكمالي و الثانوي كما تقام لها امتحانات نهائية للنجاح في كلا الطورين.

و يظهر اهتمام الدولة بها من خلال النصوص الرسمية ،التي تنص على إجبارية إجراء اختبارات التربية البدنية في امتحانات البكالوريا.

واقع الامتحانات النهائية للبكالوريا الرياضية بين النتائج المصطنعة والحقيقة.

المقدمة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم الوسائل الحديثة في حياة الفرد للوصول به إلى أعلى درجات التقدم والرقي كما تعتبر أحد أوجه النمو والتطور الحضاري عبر مختلف العصور.

فالتربية البدنية والرياضية هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وا ٍثراء الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية للفرد، فالتربية تعني قابلية الفرد للنمو والتكيف ومدى تأقلمه مع طبيعته وبيئته وسيطرته عليها فهي تنمي شخصية الفرد وتعده للحياة من أجل القيام بدوره الاجتماعي وتكسبه العديد من صفات المواطنة الصالحة التي تؤهله لأن يكون مواطنا نافعا لنفسه وللمجتمع .

تنال التربية في أغلب مجتمعات العالم مرتبة رفيعة و أولوية هامة، و يعمل الجميع على أن تتحسن أحوال التعليم و أحوال المدرسة و لما كانت الامتحانات في التربية تظهر كاستجابة للقوى الاجتماعية فإن على التربية أن تجد حلا لمشكلاتها، و لا تستثني التربية البدنية و منهاجها من هذا الاتجاه نحو الإصلاح و التحسين .

كما أن لها الأثر الكبير في تطوير الخبرات ووظائف الأساتذة الذين يقومون بهذا النشاط في المؤسسات التعليمية ،بحيث لم يعد دورها التلقين وا ٍنما التوجيه و الإرشاد من أجل إعداد مواطن صالح ذو منفعة خاصة وعامة، قادرا على التكيف مع المجتمع في مختلف الظروف التي تواجهه .

و التربية البدنية و الرياضية مادة ككل المواد تعمل على إعداد الفرد من عدة جوانب ،لذا أصبح كل الاهتمام لتطويرها من خلال توفير كل المتطلبات الخاصة لنجاحها، لذا تم إدماجها ضمن المقرر الدراسي للطور ألإكمالي و الثانوي كما تقام لها امتحانات نهائية للنجاح في كلا الطورين.

و يظهر اهتمام الدولة بها من خلال النصوص الرسمية ،التي تنص على إجبارية إجراء اختبارات التربية البدنية في امتحانات البكالوريا، لا سيما النصوص القانونية الخاصة بدلك .

الاشكالية

تعتبر مادة التربية البدنية و الرياضية من إحدى المواد المدرجة في امتحان البكالوريا كغيرها من المواد فقد خصص لها قطاع التربية إمكانيات ووسائل لكي تجرى كغيرها من المواد الممتحن في أحسن الظروف ،فهي حوصلة للطور الثانوي في مختلف اختصاصات ألعاب القوى .

بعد الدراسة الاستطلاعية لنتائج البكالوريا للسنة الماضية رأينا أن النتائج الحقيقية لا تتطابق مع النتائج المعمول بها ،لذا أردنا أن نتطرق في هذا الموضوع لنقف على واقع الامتحانات التي تتخللها عدة نقائص في مختلف الجوانب، فأغلبية الطلبة.يرون فيها مادة سهلة يأخذون فيها علامات مرتفعة دون بذل جهد يذكر مع علمهم بأنها كغيرها من المواد، هذا ما يجعل الطلبة لا يعدونها اهتماما رغم كونها امتحان مصيري ،ضف إلى ذلك الظروف التي تجري فيها البكالوريا الرياضية خاصة المكان المخصص لها و عدم مطابقته لتسيير الامتحان و دخول الغرباء بسهولة و تنقلهم بحرية مما يجعلهم يمثلون ضغطا على بعض المشرفين بطريقة غير مباشرة خاصة المناطق التي تفتقر إلى المرافق الرياضية،بالإضافة إلى قلة الحجم الساعي المخصص لهذه المادة المقدر بساعتين في الأسبوع، ساعة اختصاص فردي و الأخرى اختصاص جماعي لا تكفي لتحضير الطلاب للاختبار في هذه المادة ،كما أن معظم الطلبة لا يحضرون هذه الحصص أو لا ينشطون خلالها أصلا .

كما سجلنا عدم تطابق العملية التطبيقية و المنهجية للامتحان في الاختصاصات الممتحن فيها، فكل أستاذ و طريقته في العمل مما يؤدي إلى اختلاف التقييم و هذا ما يؤدي إلى اختلاف النتائج النهائية، فمثلا اختصاص السرعة يكون الانطلاق مرة من وضعية الجثو و أخرى من وضعية الوقوف ،و هذا ما يؤدي إلى اختلاف النتائج طبعا، كما سجلنا في اختصاص الجلة عدم احترام حلقة الرمي و مجال الرمي و لا بالوضعيات الصحيحة لدفع الجلة و المنهجية ،شأنه شأن القفز الطويل من عدم احترام المسافة الخاصة بالقفز و القواعد الخاصة بلوح القفز و كذلك الحوض.

هذا الواقع الذي تتخلله هذه النقائص يجعلنا نقف على عدة تساؤلات حول جوهر المشكل و حقيقته هل هذا راجع إلى عدم استعمال الوسائل و الإمكانيات بالطرق الصحيحة ؟ أو راجع لعدم الإلمام بهذا المقياس من طرف الجميع؟و هل هذا راجع إلى إهمال الطلبة لهذه الحصة طوال السنة الدراسية؟ .

أو هل يواجه الأساتذة والمشرفون على الامتحان ضغوطا من التلاميذ و أطراف خارجية بطرق غير مباشرة ؟ أم هدا راجع إلى تعاطف و تساهل الأساتذة مع الطلبة و منحهم علامات مرتفعة بسبب انعدام الرقابة و غياب الموضوعية؟

كل هذه التساؤلات تجعلنا نطرح السؤال التالي:هل تتأثر نتائج البكالوريا بهذه المشاكل و النقائص؟ هذا طبعا يقودنا إلى القول:هل تتطابق نتائج البكالوريا الرياضية النهائية مع النتائج الواقعية المحصل عليها؟ .

و يهدف بحثنا هدا إلى مايلي:

- لفت اهتمام المسئولين لضرورة تهيئة الميدان الرياضي على مستوى كل مؤسسة حسب أنواع الرياضيات المدرجة في امتحان البكالوريا و كدلك محاولة الكشف عن واقع المؤسسات التعليمية و ما تعانيه من عجز في الأساتذة المؤطرين لمادة التربية البدنية و الرياضية و الكشف عن جوانب المشكل المدروس من أجل التكفل به و معرفة واقع الاختبارات المدرجة و المبرمجة لامتحان البكالوريا الرياضية من طرف الوزارة عن طريق النصوص الرسمية و أخيرا لفت الانتباه إلى ضعف الرقابة على الأساتذة المشرفين على اختبار البكالوريا الرياضية

❖ 2 - فرضيات الدراسة:

1- الفرضية العامة:

لا تتطابق نتائج البكالوريا الرياضية النهائية مع النتائج الواقعية المحصل عليها لتعاطف و تساهل الأساتذة مع الطلبة بمنحهم علامات مرتفعة.

2- الفرضيات الاجرائية

2-1- لا تتطابق نتائج البكالوريا النهائية مع النتائج الواقعية المحصل عليها لغياب الوسائل المادية

2-2-لا تتطابق نتائج البكالوريا الرياضية النهائية مع النتائج الواقعية المحصل عليها لمواجهة الأساتذة بعض الضغوطات غير مباشرة من التلاميذ أو بعض الأطراف الخارجية أثناء إجراء الاختبار .

الإطار المنهجي للدراسة

استعملنا في بحثنا هذا مجموعة من أدوات البحث منها الاستبيان والملاحظة. المنهج العلمي المتبع: استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على الأسلوب التحليلي فيما يخص مجالات الدراسة فتم

إجراء دراستنا في المجال الزمني الممتد من 1جانفي 2011 إلى غاية 31 ماي 011 . فيما يخص لمجال البشري اشتمل مجتمع الدراسة على أساتذة التربية البدنية و الرياضية وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بكالوريا بولاية باتنة ، وكان اختيارنا لعينة الدراسة عشوائية من المجتمع الأصلي .المجال المكاني أجريت دراستنا الميدانية بمؤسسات الطور الثانوي لولاية باتنة ، والبالغ عددهم 48 مؤسسة، وقد قمنا بدراستنا داخل الولاية وخارجها، أي المناطق المجاورة لها._الأدوات وتقنيات البحث المستعملة هي استمارة الاستبيان فالاستمارة موزعة على أربعة محاور المحور الأول هي معلومات تتعلق بأثر توفر الإمكانيات المادية والمنشآتية بينما المحور الثاني يتعلق بالصعوبات والضغوطات المواجهة ،أثناء إجراء الامتحان. المحور الثالث يتعلق بنقص الحجم الساعي وكثافة الوحدات التعليمية ،مقارنة بالمواد الأخرىواخيرا المحور الرابع: المتعلق بالإهمال الذي يمس المادة من طرف التلاميذ ،وعدم إعطائها الأهمية اللازمة شأن المواد الأخرى. أما الأداة الثانية المستعملة فهي الملاحظة والاطلاع على النتائج الحقيقية ومقارنتها بالنتائج المصطنعة. بينما كانت الإجراءات الإحصائية المستعملة في دراساتنا هي النسبة المئوية: عدد الأجوبة ×100/ المجموع الكلي للعينة واختبار "كاي.^{2} بالنسبة لتحليل نتائج الملاحظة استعملنا الوسط الحسابي و اختبار ستودنت.

عرض تحليل و مناقشة النتائج

عرض و تحليل نتائج الاستبيان 1-

-عرض وتحليل نتائج المحور الأول :

إن الإمكانيات المادية و المنشآتية المسخرة لإنجاز بكالوريا التربية البدنية والرياضية ،لا تسمح بتحقيقه في أحسن الظروف وهذا ما أثبتته النتائج كما يلي**:**

السؤال الخامس : هل الميادين الخاصة بالبكالوريا الرياضية تتوفر على المقاييس القانونية من أجل السير الحسن للامتحان ؟

من خلال الشكل البياني **رقم 01** نلاحظ أن الأغلبية المقدرة ب75% ترى أن الميادين الخاصةبالبكالوريا الرياضية لا تتوفر على المقاييس القانونية من أجل السير الحسن للامتحان ،وهذا راجع لعدة معطيات أهمها غياب القاعدة الرياضية من بني تحتية رياضية في بلادنا أصلا ،في حين ترى النسبة الأخرى أن هذه الميادين لا تتوفر على المقاييس القانونية .

وبالكشف عن دلالة كا^2 في الجدول الإحصائي، نجد أن قيمة كا^2 المقابلة لدرجة الحرية 1 ومستوى الدلالة 0.05 تساوى3.84،وحيث أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية ، فهذا يدل على عدم مطابقة التوزيع الاعتدالي للتوزيع التجريبي،وأن هذا الفرق بين التكرارين لا يرجع للصدفة، وا ِنما إلى فروق جوهرية أي أن هناك فروق ذات دلالة

حيث توصلنا إلى أن ميادين اختبار التربية البدنية والرياضية ،لا تتوفر على المقاييس القانونية ، من أجل السير الحسن للامتحان ،لأن معظم مراكز الإجراء التي يتم توفيرها هي عبارة عن مؤسسات تعليمية ، كما أن هذه الإمكانيات المادية والمنشآتية لا تتوافق مع عدد المترشحين أثناء إجراء الامتحان ، حيث أنه يتم توفير ميدان واحد لكل اختبار ، مما يؤدي إلى اكتضاض ونقص التنظيم ، وكل الو رشات التي يتم توفيرها هي عبارة عن ساحة المؤسسة ، وحالة هذه الميادين طبعا لا تلبي الشروط القانونية ، مما يؤدي في معظم الأحوال إلى تعرض التلميذ للحوادث التي تؤثر على نتيجته النهائية ، مما يقودنا لاستخلاص أن معظم هذه الميادين لا تسمح بإجراء امتحان البكالوريا الرياضية ، في ظروف حسنة مما يِؤدي لأخذ مدة زمنية طويلة ، أطول من الحجم الزمن المقرر لاجتياز هذا الامتحان .

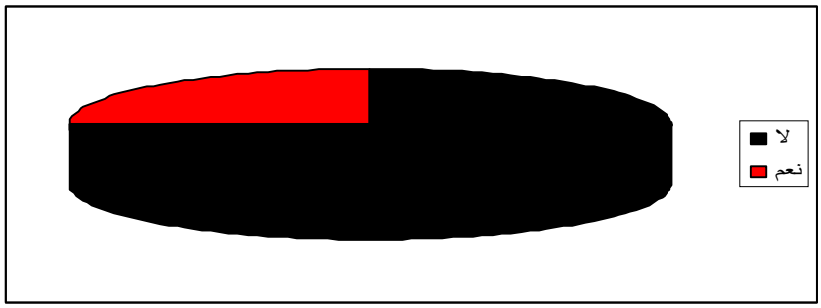

بيان رقم 01: يوضح نتائج الاستبيان حول توفر الميادين الرياضية الخاصة بالبكالوريا الرياضية على المقاييس الضرورية

- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني :

يواجه إجراء امتحان بكالوريا التربية البدنية والرياضية ، صعوبات من الناحية التنظيمية والإدارية التي لا تسمح بإنجاز الامتحان في ظروف جيدة مما يؤثر على النتائج النهائية للامتحان ، وهذا ما أثبتته نتائج الاستبيان كما يلي:

السؤال الثالث عشر : هل تتمكن من أداء واجبك بكل حرية بدون الخضوع لضغوطات أو مساومات أثناء إجراء الاختبارات ؟

من خلال التمثيل البياني **رقم02** نلاحظ أن الغالبية المقدرة ب55% ترى أنهم يتمكنون من أداء واجبهم من دون الخضوع لضغوطات أو مساومات أثناء إجراء اختبار بكالوريا التربية البدنية و الرياضية ،في حين ترى النسبة المقدرة ب45% أنهم يتعرضون للضغوطات والمساومات سواء من أشخاص غرباء أو من المحيط التربوي . وبالكشف عن دلالة كا^2 في الجدول الإحصائي ، نجد أن قيمة كا^2 المقابلة لدرجة الحرية 1، ومستوى الدلالة 0.05 تساوى 3.84 ،وحيث أن قيمة كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجد ولية ،وهذا يدل على حسن مطابقة التوزيع الاعتدالي للتوزيع التجريبي ،إن الفرق بين التكرارين يرجع إلي الصدفة...

حيث تكمن هذه الصعوبة في صعوبات تنظيمية تعرقل سيرورة إجراء اختبار بكالوريا التربية البدنية والرياضية ، وهذا يرجع بالأساس كما تم الإشارة إليه في المحور الأول ، ويشير السؤال 13 إلى تعرض الأستاذ لضغوطات ومساومات ،أثناء إجراء اختبار البكالوريا الرياضية سواء من الوسط الداخلي من أشخاص متعلقين بالامتحان وما أكثرهم ،أو من المحيط الخارجي ،ما يضيق من حريته ويؤثر على شفافيته .

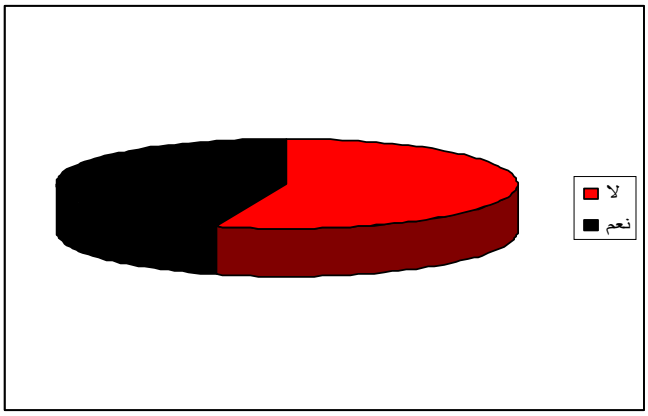

بيان رقم02: يوضح إمكانية الخضوع لضغوطات أو مساومات أثناء إجراء الاختبار

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية(الملاحظة)2-

بعد انتهائنا من الاستبيان قمنا بزيارة بعض ثانويات ولاية باتنة ، وبعد مشاركتنا في فعاليات بكالوريا التربية البدنية والرياضية ، وتسجيلنا للنتائج الحقيقية وملاحظتان للظروف المحيطة بالامتحان وكذلك استعانتنا بملاحظات وتوجيهات الأساتذة المشرفين على الاختبار ، وبعد حصولنا على النتائج قمنا بتحليلها وا خضاعها للدراسة ، وبعد مقارنة النتائج (الوسط الحسابي و اختبار ستودنت) لكل من النتائج الحقيقية وهي التي قمنا نحن بتدوينها وتمثل النتيجة الحقيقية و الموضوعية للممتحن ،و النتائج المصطنعة وهي التي تمثل نتيجة الاختبار الرسمية لبكالوريا التربية البدنية والرياضية فجاءت النتائج كالآتي :

1. عرض وتحليل نتائج اختبار الجلة :

الرقم	النتائج المصطنعة		النتائج الملاحظة	
ذكور+انات	الفعالية(متر)	النقطة	الفعالية(متر)	النقطة
الوسط الحسابي	18.88		8.24	
قيمة ت ستيودنت	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	4.82	1.65	0.05	ذ (أكبر من 30)

جدول رقم 1 يبن نتائج اختبار الجلة.

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا قيمة المتوسط الحسابي للنتائج المصطنعة ب18.88 في حين الوسط الحسابي للنتائج الواقعية يقدر ب 8.24 ، فيما خلصت نتائج (ت) المحسوبة ب 4.82 وهي دالة إحصائيا مقارنة ب (ت) الجدولية المقدرة ب 1.65 عند مستوى الدلالة 0.05.

وعليه فإن نتائج اختبار الجلة المصطنعة التي حصلنا عليها جاءت بعيدة كل البعد عن النتائج الحقيقية التي قمنا بتسجيلها في نفس الاختبار ، وبعد مقارنتنا للنتائج والمعطيات المحيطة انطلاقا من ملاحظاتنا وجدنا أن النتائج المصطنعة ورغم أن الورشة الخاصة بالجلة لا تلبي المقاييس الحقيقية و معظم الممتحنين لا يتقيدون بالعملية التقنية والمنهجية الصحيح ،رغم كل هذا جاءت النتائج بهذا الحجم ، هذا قادنا بتوجيه نظرنا للأساتذة المشرفين على العملية واكتشفنا الحجم الهائل من المساعدات التي يقدمونها في النتائج كنقاط إضافية .

كما سجلنا عدد المحاولات هي واحدة لكل ممتحن سواء للذكور أو الإناث .

رسم بياني رقم 3 يوضح نتائج اختبار الجلة (المصطنعة و الحقيقية)

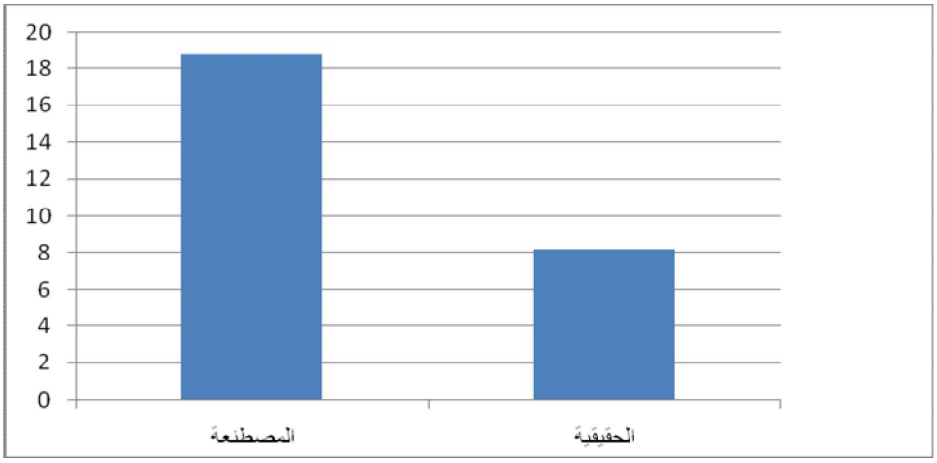

2- عرض وتحليل نتائج اختبار القفز الطويل :

الرقم ذكور+انات	النتائج المصطنعة		النتائج الملاحظة	
	الفعالية(متر)	النقطة	الفعالية(متر)	النقطة
الوسط الحسابي	**17.65**		**8.80**	
اختبار ستودنت	قيمة (ت)المحسوبة	قيمة (ت)الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	3.78	**1.65**	**0.05**	ذ (أكبر من 30)

جدول رقم 2 يبن نتائج اختبار القفز الطويل .

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا قيمة المتوسط الحسابي للنتائج المصطنعة ب17.65 في حين الوسط الحسابي للنتائج الواقعية يقدر ب 8.80 ، فيما خلصت نتائج (ت) المحسوبة ب 3.78 وهي دالة إحصائيا مقارنة ب (ت) الجدولية المقدرة ب 1.65 عند مستوى الدلالة 0.05.

وعليه فإن نتائج اختبار القفز الطويل الحقيقية جاءت بعيدة كل البعد عن النتائج المصطنعة وهذا راجع لعدة ظروف ومعطيات نذكر منها خاصة تساهل الأساتذة في منح نقاط عالية لا تقل في

مجملها عن 17في كل الحالات والظروف ، كما سجلنا في هذا الجانب عدم تطابق ورشة القفز مع الشروط المعمول بها ، هذا إلي جانب ملاحظتنا لغياب القفز بالطرق الصحيحة والمنهجية وعدم احترام القواعد القانونية لهذا الاختبار ، كما سجلنا عدد المحاولات هي واحدة لكل ممتحن سواء للذكور أو الإناث .

رسم بياني رقم 4 يوضح نتائج اختبار الوثب الطويل (المصطنعة و الحقيقية)

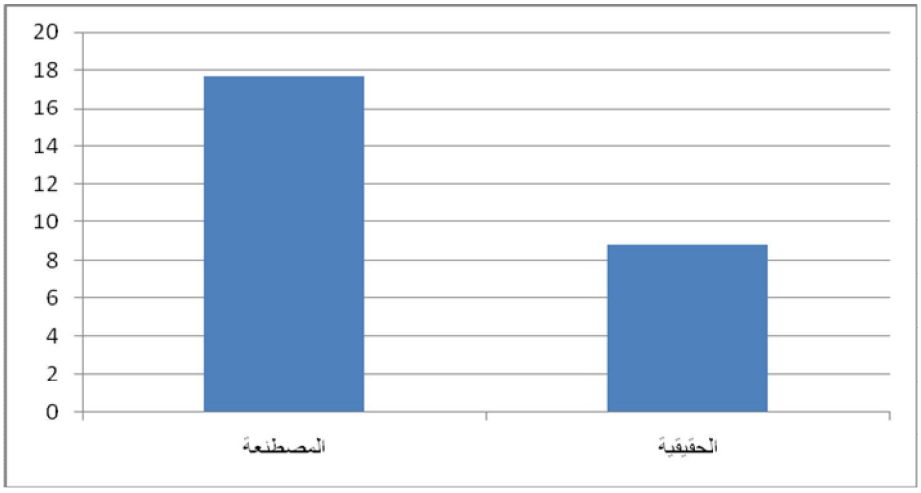

3. عرض وتحليل نتائج اختبار السرعة :

الرقم	النتائج المصطنعة		النتائج الملاحظة	
ذكور+انات	الفعالية(ثانية)	النقطة	الفعالية(ثانية)	النقطة
الوسط الحسابي	18.11		5.41	
قيمة (ت) ستودنت	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	7.34	1.65	0.05	ذ(أكبر من 30)

جدول رقم 3 يبن نتائج اختبار السرعة .

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا قيمة المتوسط الحسابي للنتائج المصطنعة ب 18.11 في حين الوسط الحسابي

للنتائج الواقعية يقدر ب 5.41، فيما خلصت نتائج (ت) المحسوبة ب 7.34 وهي دالة إحصائيا مقارنة ب (ت) الجدولية المقدرة ب 1.65 عند مستوى الدلالة 0.05.

وعليه فإن نتائج اختبار السرعة هي الأخرى على غرار الاختبارات الأخرى، جاءت نتائجها المصطنعة بعيدة كل البعد عن النتائج الحقيقية وبطبيعة الحال يرجع هذا الفرق الشاسع لعدة عوامل و ظروف سجلنا منها التساهل الكبير للأساتذة خاصة ،كل هذا رغم عدم مطابقة الورشة الخاصة بالسرعة للمسافة القانونية (60م إناث و 80م ذكور) فهي أقل بكثير من هذه المسافة كما لم تحترم القواعد القانونية الخاصة بهذا الاختبار، فوضعية الانطلاق مثلا كانت من وضع الوقوف .

رسم بياني رقم 5 يوضح نتائج اختبار السرعة (المصطنعة و الحقيقية)

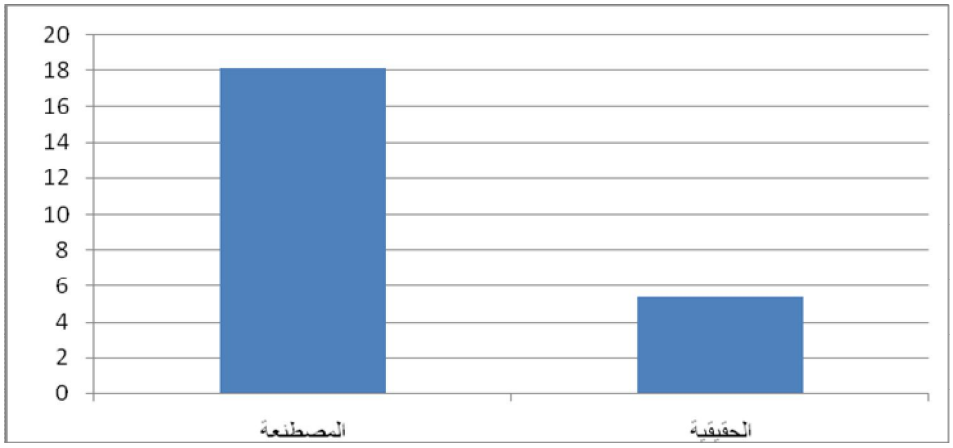

4. عرض وتحليل نتائج اختبار النصف الطويل:

الرقم	النتائج المصطنعة		النتائج الحقيقية	
ذكور+انات	الفعالية(دقيقة)	النقطة	الفعالية(دقيقة)	النقطة
الوسط الحسابي	**18.06**		**11.23**	
قيمة (ت) ستودنت	**المحسوبة**	الجدولية	ستو ى الدلالة	درجة الحرية
	3.63	1.65	0.05	ذ(أكبر من 30)

جدول رقم 4 يبن نتائج اختبار النصف الطويل.

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا قيمة المتوسط الحسابي للنتائج المصطنعة ب18.06 في حين الوسط الحسابي للنتائج الواقعية يقدر بـ11.23، فيما خلصت نتائج (ت) المحسوبة ب وهي دالة إحصائيا مقارنة ب (ت) الجدولية المقدرة ب 1.65 عند مستوى الدلالة 0.05.

وعليه فإن نتائج اختبار النصف الطويل هي الأخرى جاءت متباينة ولكن سجلنا في هذا الاختصاص، تقارب ولو طفيف في النتائج المصطنعة والحقيقية لكن كانت هناك فروق معتبر بين النتائج، وهذا راجع بالدرجة الأولي كما هو مذكور سابقا إلى التساهل الكبير والتعاطف المفرط للأساتذة في منح علامات مرتفعة، رغم أن المسافة القانونية المقدرة ب(600م إناث و800م ذكور) لم تحترم وكانت أقل بكثير من هذه المسافة.

رسم بياني رقم 6 يوضح نتائج اختبار السرعة (المصطنعة والحقيقية)

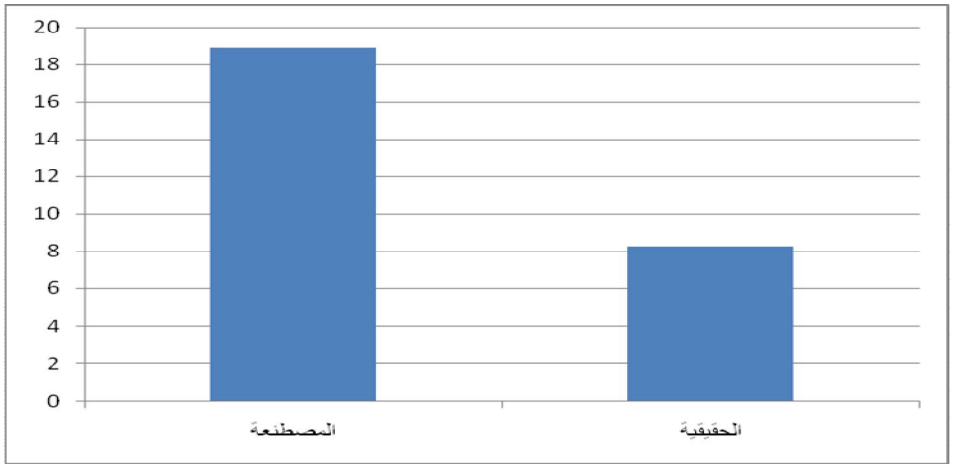

- عرض وتحليل النتائج العامة والنهائية :5

كما تم التطرق له في تحليل النتائج السابقة لكل اختصاص على حدة و مقرنة نتيجة الاختبار بما يقابله في كل اختصاص، إلا أن النتيجة أو العلامة النهائية تعطى بناتج جمع الاختبارات الأربة وتقسيمها على أربعة (اختبار الجلة+ اختبار الوثب الطويل + اختبار السرعة + اختبار النصف الطويل / 4) وعليه جاءت النتائج كالآتي:

الرقم	النتائج المصطنعة					النتائج الحقيقية				
ذكور إناث	اختبار الجلة	اختبار القفز	اختبار السرعة	النصف الطويل	العلامة النهائية	اختبار الجلة	اختبار القفز	اختبار السرعة	النصف الطويل	العلامة النهائية
الوسط الحسابي	**17.97**					**8.54**				
قيمة (ت) ستودنت	**المحسوبة**	الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية						
	2.46	1.65	0.05	ذ(أكبر من 30)						

جدول رقم 5 يوضح النتائج النهائية العامة.

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا قيمة المتوسط الحسابي للنتائج المصطنعة ب17.97 في حين الوسط الحسابي للنتائج الواقعية يقدر ب8.54 ، فيما خلصت نتائج (ت) المحسوبة ب 2.46 وهي دالة إحصائيا مقارنة ب (ت) الجدولية المقدرة ب 1.65 عند مستوى الدلالة 0.05.

وعليه فإن الفرق بين النتيجتين المصطنعة والحقيقية التي تمثل العلامات النهائية لما مجموعه أربعة اختبارات ، جاءت كبيرة وتمثل مدى واسع بين النتيجتين، فالفرق واضح للعيان بين المتوسط الحسابي 18.18 وبين نظيره 8.42 بما يقدر ب 10 نقاط كاملة هذا ما كان نتيجة لعدة عوامل وظروف ، لعل أهمها ما سجلناه عن التعاطف الكبير والتساهل اللامتناهي من الأساتذة والمشرفين على الاختبار في منح علامات جد مرتفعة وتفوق التصور ، هذا رغم أن معظم الو رشات المخصصة لهذا الاختبار لا تلبي الشروط والمعايير القانونية ، فهي تسير في معظمها في صالح المتر شح ضف إلى ذلك ملا حضتنا لغياب العمل بالقواعد القانونية لكل اختبار، وغياب كلي للطرق و الأساليب المنهجية والصحيحة للعمل .

رسم بياني رقم 7 يمثل النتائج الحقيقية والمصطنعة لاختبارات بكالوريا التربية البدنية والرياضية

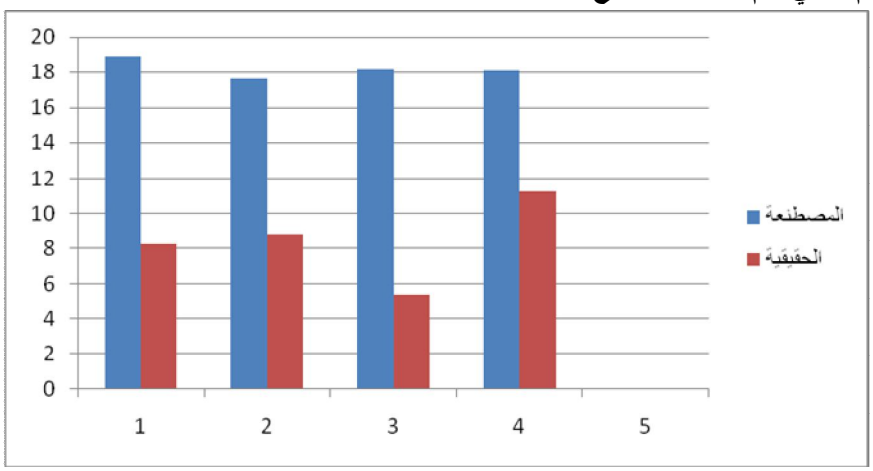

1 نتائج الجلة . 2 نتائج الوثب الثلاثي. 3 نتائج السرعة. 4 نتائج النصف الطويل .

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى: من خلال النتائج السابقة و بعد إخضاعها للتحليل والمناقشة، وتسجيلنا لمختلف الملاحظات الخاصة بسير اختبارات البكالوريا الرياضية وكذا الملاحظات الخاصة بالورشات والطرق والأساليب الخاصة بالعمل، خاصة فيما يخص الوسائل والإمكانيات المتوفرة وقفنا على الحجم الهائل المتوفر منها بطرق وأساليب مختلفة، سواء من الناحية التنظيمية ووفرة الأساتذة المؤطرين والمشرفين على العملية، أو من ناحية نوعية الوسائل المسخرة للامتحان ، لكن وجب الإشارة و التأكيد على أن الورشات الموضوعة تحت التصرف تتنافى مع القوانين والشروط المعمول بها من ناحية برمجتها وتخطيطها ، فميدان الجلة به خطوط على شكل أقواس مرقمة في اتجاه الرمي من 2متر من لوح الإيقاف فما فوق أما فيما يخص ميدان القفز فالقياس تقريبي يبدأ من لوح الإيقاف ب1.5متر فما فوق ، وميداني السرعة والنصف الطويل هي الأخرى مسافاتهما أقل بكثير من المعمول بها .

أما فيما يخص الأساليب والطرق المتبعة فهي محاولة واحدة لكل مترشح في كل الاختصاصات دون مراعاة الشروط والقواعد القانونية المميزة لكل اختبار.

وعليه فالفرضية الأولى على ضوء ما تم دراسته ترى بأن هناك توفر في الإمكانيات والوسائل والميادين لكن هناك سوء استغلال لها بالطرق الصحيحة.

الفرضية الثانية: المتعلقة بالصعوبات التنظيمية والضغوطات عل الأساتذة المشرفين على الاختبار، فقد وقفنا على الصعوبات التنظيمية المتعلقة بالمترشحين، خاصة فيما يتعلق بالتعامل معهم و كيفية إرشادهم وتكرار المناداة عليهم في كل مرة ضف إلى ذلك تسجيلنا تعرض الأساتذة لضغوطات خاصة من ناحية المترشحين بإيقاعهم في فخ التساهل وا ٍحراجهم قصد رفع علاماتهم أو من أطراف خارجية وقفنا عليها ولو أن كل هذا تم برضي معظم الأساتذة المشرفين، أما فيما يخص كيفية تنظيم سير العملية فكان هناك تحكم إلي حد ما في العملية في جل الاختبارات بصورة حسنة عكس اختبار النصف الطويل سجلنا فيه بعض الخلط والفوضى ، وعليه فالفرضية الأولى على ضوء ما تم تبيانه تفيد بتعرض الأساتذة والمشرفين على الامتحان لضغوط خارجية وداخلية أثناء سير الامتحان ، مما أثر طبعا على النتائج النهائية لبكالوريا التربية البدنية والرياضية .

وخلاصة القول هو إن من خلال النتائج النهائية المسجلة توضح لنا قيمة المتوسط الحسابي للنتائج المصطنعة والحقيقية التي تمثل العلامات النهائية لمجموعه أربعة اختبارات ، جاءت كبيرة وتمثل

مدى واسع بين النتيجتين، فالفرق واضح للعيان بين المتوسط الحسابي 18.18 وبين نظيره 8.42 بما يقدر ب 10 نقاط كاملة هذا ما كان نتيجة لعدة عوامل وظروف ، لعل أهمها ما سجلناه عن التعاطف الكبير والتساهل اللامتناهي من الأساتذة والمشرفين على الاختبار في منح علامات جد مرتفعة وتفوق التصور ، هذا رغم أن معظم الو رشات المخصصة لهذا الاختبار لا تلبي الشروط والمعايير القانونية ، فهي تسير في معظمها في صالح المتر شح ضف إلى ذلك ملا حضتنا لغياب العمل بالقواعد القانونية لكل اختبار، وغياب كلي للطرق والأساليب المنهجية والصحيحة للعمل ولدى يمكننا القول: بأنه لا تتطابق نتائج البكلوريا الرياضية النهائية مع النتائج الواقعية المحصل عليها لتعاطف و تساهل الأساتذة مع الطلبة بمنحهم علامات مرتفعة وحتى خيالية مقارنة بمستواهم الحقيقي.

الخاتمة :

إن موضوع اختبار بكالوريا التربية البدنية والراضية ذو أهمية كبيرة بالنسبة لكل التلاميذ في المرحلة الثانوية، فتوفير الظروف الجيدة لهذا الاختبار تؤثر إيجابا على نتائج التلاميذ، ومن خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري و التطبيقي توصلنا إلى أن إجراء اختبار بكالوريا التربية البدنية والرياضية بولاية باتنة خاصة المناطق المجاورة لها، تواجه العديد من الصعوبات والمشال التنظيمية التي تؤثر على السيرورة الحسنة له، ومن الممكن أن تؤثر أيضا على نتائج التلاميذ.

هذه الصعوبات صعوبات من الناحية التنظيمية والإدارية،و أخرى من سوء استغلال وبرمجة الإمكانات و الوسائل المادية والمنشآتية والبشرية المتوفرة من ضمنها مواجهة الأساتذة لضغوط من التلاميذ و أخرى خارجية.

ومن هذا القبيل وعلى غرار المواد الأخرى كان ولابد من إعادة النظر في البرنامج التعليمي واستبداله بمنهاج يتماشى وطموحات المادة من جهة والتطورات في ميدان علوم التربية والتدريس، ومن جهة أخرى بما يضمن لها من مسايرة المستجدات التي طرأت على العالم بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاص .

المراجع

1 . أحمد ماهر أنور حسن وآخرون ،التدريس في التربية الرياضية بين النظري والتطبيق ، دار الفكر ، القاهرة ، 2007.

2 . أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي ، منهاج التربية المعاصرة ، دار الفكر العربي، مصر ، .2000

3. توفيق أحمد مرى، محمد محمود الحيلة ،طرائق تدريس العامة، دار الميسرة، عمان، 2002

4 . حسن أحمد الشافعي ، التحليل الاحصائي في التربية البدنية و الرياضية ، ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2004 .

5 . ريسان خريبط مجيد، عبد الرحمان مصطفى الأنصاري ، ألعاب القوى ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان ، .2002

6 . محمد عبد الفتاح الصريفي ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ،ط2، دار وائل للنشر، 2006.

7 . مروان عبد المجيد، محمد ياسين الياسري ، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة الراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003.

8. ناهد محمد سعد ، نيللي رمزي فهيم ، طرق تدريس التربية الرياضية ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2004 .

9 . فراج عبد الحميد توفيق ، النواحي الفنية لمسابقات العدو و الجري و الحواجز والموانع ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2004.

المجلات

10 . اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي 2006 .

11 . اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، 2006 .

12 . اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية ، السنة الأولى من التعليم المتوسط ، 2003 .

13 . الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات ، دليل تسيير مركز الإجراء والتصحيح لاختبار التربية البدنية والرياضية لامتحاني البكالوريا والتعليم المتوسط ، 2007 .